

القيم الجمالية للزخرفة الإسلامية بالمسجد الأقصى كمدخل لاستحداث تصاميم زخرفيه معاصرة .

د. سهيلة احمد عبد العزيز شاهين

الملخص :

يقاس رقي الأمم بمدى تقدمها الفني ، فالفن هو الكفيل بتسجيل مدنيت الأمم بكل زواياها ولذلك نرى اليوم، أن الدول المتقدمة تعري عناية خاصة بالفن والمؤسسات الفنية ، فكل ماينتج من الأعمال الفنية لدى الفنانين عامة ، هو تعبير واضح لخلجات الفنان التي مر بها عبر العصور أو الأمم وحضاراتها .

ولهذا أصبح الفن موضع اهتمام كل الحضارات التي تشيد بالإنسان والروائع الفنية ، ومن بين هذا الاهتمام، هو الفن الإسلامي، الذي أبدع في إنتاجه الفنان المسلم ، بروح الفن الإسلامي ، واخضع كل الأشكال الزخرفية لروح الإسلام وفلسفته ، وقد عبرت الزخرفة الإسلامية، عن عقيدة الإسلام، خاصة في تزيين الجدران ، وإضفاء القيمة الفنية والجمالية عليها ، إضافة إلى اهتمام الفنان المسلم بزخرفة القرآن الكريم وأماكن العبادة .

حيث شهدت الزخارف و الخطوط الإسلامية التي زينت جدران المسجد الأقصى وقبة الصخرة و لعبت دوراً عظيماً وهاماً في الإبداع الفني التشكيلي للفنان المعاصر، في الفن الإسلامي الذي أبدع الفنان والمعماري المسلم في إنتاجه .

والذي ، نراه واضحاً في المنشآت الإسلامية لمدينة القدس على اختلاف وظائفها، سواء أكانت سبيلاً أو كانت قبة أو قوساً أو عقداً، أو كانت مقرنصة أو مئذنة مما يضيف الطابع الإسلامي ويؤكد أصالة العمارة فيها، لتزيين جدران قبة الصخرة كتحفة معمارية وزخرفيه وإضفاء القيمة الفنية والجمالية عليها، إضافة إلى اهتمام الفنان المسلم بزخرفة القرآن الكريم وأماكن العبادة .

غير أن الباحثة وجدت من خلال دراستها هذا المسجد انه بلغ رموزه الجمالية. ومن خلال علاقة الخطوط القرآنية والكتابات الإسلامية، فأخذ يحمل رموز عده . ومن خلال ذلك فقد توجهت الباحثة لدراسة ذلك عبر السعى لتسليط الضوء على القيم الجمالية الموجودة في الزخارف الإسلامية بالمسجد الأقصى وقبة الصخرة بمدينة القدس والتي تتعرض دوما لخطر طمس المعالم الجمالية والهوية .

لذا لجأت الباحثة لتوضيح مشكلة البحث الحالي وأهميته والحاجة إليه،فضلا عن

تساؤل البحث الرئيسي :

- هل يمكن التوصل الى القيم الجمالية للزخرفة الإسلامية بالمسجد الاقصى كمدخل لاستحداث تصاميم زخرفيه معاصرة ؟
 - وينبثق عنه التساؤلين الفرعيين التاليين :
 - هل تحظى الزخرفة الاسلاميه بالمسجد الاقصى بقيم جمالية ؟
 - ما العناصر الزخرفية الاسلامية التي يمكن ان يستحدث منها تصاميم زخرفية معاصرة ؟
- هدف البحث الى ما يلي :**

- دراسة جماليات ومواطن وقواعد الزخرفة الإسلامية .
 - إيجاد مواطن الجمال الذي يكمن في عناصر الزخرفة الإسلامية.
 - دراسة اسس التكوين الذي تستند اليه الزخرفة الإسلامية (كالتوازن والتناظر والتشعب والكرار) .
- مجتمع الدراسة وعينتها :** " عمدت الباحثة إلى اختيار العينة من العناصر الزخرفية الأربعة لزخرفة المسجد (هندسية - نباتية - كتابية- أدمية) ، و اربع اعمال مستحدثة عن الفنون الإسلامية .

متبعة المنهج الوصفي لتحليلها .

ومن ثم الاستنتاجات التي ظهرت من خلال اداة صممتها الباحثة لهذا الغرض.

وكانت نتائج البحث :

- التوصل إلى قيم جمالية وحضارية بزخارف المسجد الاقصى .
 - تنوع العناصر الزخرفية الإسلامية التي يمكن ان يستحدث منها اعمال فنية معاصرة .
- كما أوصت بعدد من التوصيات التي من ضمنها :**
- الاستفادة من الفنون الإسلامية وخاصة فنون وزخارف المساجد لاثراء الأعمال الفنية المعاصرة بما تحويه من القيم الجمالية للزخرفة والحرف العربي) .